مستغنى عنه نحو كيف يقوم زيد فكيف منصوب المحل وجوابها
يكون منصوبا وان جا بعدها ما لا يستغنى به نحو كيف زيد فهو
في محل الرفع على انه خبر المبتدا فيكون الجواب مرفوعا انتهى
كلام الرضي وفيه امور ثلاثة الاول ان ما سلف عنه من نسبة
الاسمية لسيبويه والظرفية للاخفش في المعنى عكسه فيحمل
على بعد ان يكون عن كل قولان او يكون في سقيم النسخة
الثاني قوله فكيف عند سيبويه يقدر بقولنا على اي
حال حاصل معناه ان هذا المعنى بتمامه هو مفهوم كيف من
فيكون اسما غير ظرف بخلافها على الظرفية فان مفهومها على
اي حال فقط وحاصل مقدر خارج عن معناها ثم ان
هذا الذي افاده ثابت في سائر مواقعها اي الاستفهامية
اما في نحو كيف زيد فظاهر واما فيما اذا كان بعدها ما يستقل
نحو كيف يقوم زيد فبان يقال على غير الظرفية كيف مقدر
بقولنا على اي حال حاصلا وعلى الظرفية بقولنا على اي
حال فقط وحاصلا مقدر الثالث ان ابن مالك رحمه الله
تعالى انكر القول بظرفيتها لانها ليست زمانا ولا مكانا فقال [?]
ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اي حال لكونها سؤالا عن
الاحوال العامة سميت ظرفا مجازا لكونها في تاويل الجار والمجرور
ولا يكون صاحبها اي الحال وصاحبها من الحال وصف له في
المعنى من فاعل او مفعول او غير ذلك مما يجي الحال منه الا معرفة
يعني الاصل فيه ذلك لانه محكوم عليه بالحال حقيقة والاصل
في المحكوم عليه كالمبتدا او لانه اذا كان نكرة كان بيانها بالوصف
اولى من بيان الحدث المنسوب اليه بالحال لاستحكام الاختلاف
بالموافقة بين الحال وصاحبها في جميع الاحوال اذ في جعلها
حالا ايقاع المخالفة في الاعراب بين الحال وصاحبها في بعض

الاحوال

الاحوال وفي جعلها صفة لا مخالفة اذ الصفة على وفق الموصوف
في الاعراب جزما ومعلوم ان في اثبات الموافقة والهرب عن
المخالفة دخولا في حد المناسبة وما ذكره من ان صاحب الحال
لا يكون الا معرفة هو راي الجمهور واما سيبويه فيجوز كونه
نكرة قياسا بلا شرط ولم يستثن ابن الحاجب شيئا سوى
ما اذا تاخر نحو جاني قائما رجل ولا يجوز جاني رجل قائما واستثنى
ابن مالك في الالفية ما اذا تخصص اي بوصف نحو ما جا في
الحديث سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل
فاني فرس له سابقا وكذا تقول مررت برجل ظريف قائما
او باضافة نحو نظرت الى جارية رجل مختالة او بمعمول غير
مضاف اليه نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا او سبقه
نفي او شبهه نحو قوله ° فما حل سعدي غريبا ببلدة °
وقلما جاني رجل راكبا ونحو لا تخلس احد مجتنيا ولا يبغ
امرؤ على امرئ مستسهلا ونحو قوله ° يا صاح هل حم عيش باقيا
واستثنى ابن هشام في الشذور ما اذا كان عاما او خاصا [?]
وزاد في التسهيل ما اذا كان الحال جملة مقرونة بالواو
نحو او كالذي مر على قرية وهي خاوية او شارك فيه
معرفة نحو هذا رجل وعبد الله منطلقين او كان الوصف
على خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديدا والمشهور عن
سيبويه ان المنصوب في هذا ونحوه منصوب تمييزا لا حالا
ومن احكام الحال الانتقال ونعني به ان لا يكون وصفا ثابتا
لازما وذلك كقولك جاء زيد ضاحكا الا ترى ان الضحك يزايل
زيدا ولا يلازمه هذا هو الاصل وربما جاءت دالة على
وصف ثابت اي لازم لوجود علاقة بينها وبين صاحبها او
عاملها عقلا او عادة او طبعا وان لم تكن ملازمة اي دائمة

Copyright © King Saud University